

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان
دليل المحامي (٢)
المحامي و القضايا السياسية

الكتاب : دليل المحامي (٢)

المحامي و القضايا السياسية

الناشر : الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

٤٥ ل شارع النصر - ميدان الجزائر - الدور الثاني

شقة ٢٠١ - المعادي الجديدة - القاهرة .

ت / فاكس : ٢٣٩٠٤٢٠٨ - ٢٣٩٦٤١٨٠

الموقع : www.anhri.net

البريد الإلكتروني : info@anhri.net

الإعداد : محمد هاشم

الغلاف : مصطفى ماهر

الإعداد الفني : مروة مصطفى

الطبعة الأولى : ديسمبر ٢٠١٧

دليل تدريبي غير مخصص للبيع

مقدمة

ما أصعب عمل المحامي في ظل نظام يستهين
بالقانون والدستور .

ما أصعب دور المحامي حينما يقوم بعملة أمام جهات
تتعمد إفراغ النصوص القانونية التي تحوي ضمانات
مقرره لمصلحة المتهم وتضمن له إجراءات عادلة
ومنصفه تبدأ من لحظة القبض عليه من مضمونها .

ما أصعب أن يمارس المحامي دوره القانوني للدفاع عن
متهم ، قد لا يعرف مكانه و لاتعترف الاجهزة الأمنية
بوجوده في حيازتها ، خاصة في مجال القضايا التي
لها بُعد سياسي .

في هذا الدليل سنحاول نعرض بصورة سريعة ومختصرة أهم الصعوبات وأكثرها شيوعا والتي تواجه المحامي ، عند القيام بدورة فيثئى القضايا ذات الطابع السياسي ، وبعض النصائح والاقتراحات التي تعينه على أداء دوره.

١- ما هي ابرز القواعد المهنية والإجراءات القانونية التي يجب علي المحامي الإلتزام بها؟

لما يتحضر مع المتهم دورك كمحامي مش الدفاع عن أفكار المتهم "أيا كانت الفكرة " دورك كمحامي هو متابعة الإجراءات القانونية ومواجهة أي انتهاك لحقوق المتهم بالطريق القانوني .

ضروري جدا يكون معاك كود الإجراءات الجنائية والتعليمات العامة للنياية وللازم كمان تكون مُلم بالمواد اللي بتحدد دور المحامي أثناء التحقيق مع المتهم والسلوك الواجب علي المحقق إتباعه أثناء التحقيق .

حضورك أمام جهات التحقيق في القضايا ذات الطابع

السياسي مش سهل لأن حضرتك مش مرغوب في حضورك من الأساس وهتشوف وتلاقي تصرفات بتتعرض ليها مش بتحصل في معظم النيابة في القضايا العادية، وخصوصاً في نيابة أمن الدولة بيكون الوضع مختلف.

٢ - إزاي هتتعامل داخل النيابة والبداية مع أول مشكلة هتقابلك كمحامي لما يتصل بيك أو يجيك أهل شخص تم إلقاء القبض عليه ومحدث عارف مكانه ولا حد قادر يوصل لمكان إحتجازه ؟
الخطوة الأولى : عمل تلغراف لكافة الجهات المعنية وده ممكن يقوم بيه أهل الشخص، أهم حاجة يحددوا في التلغراف ساعة وتاريخ ومكان القبض .

الخطوة الثانية : لازم أهل المتهم او المختفي يعملوا
ليك توكيل (سواء كان أب أو أخ أو زوجة أو أم) ولو
اللي هيعمل التوكيل الأم لازم تاخذ صورة من شهادة
الميلاد الثابت بها صفتها كأ م للمتهم أو المختفي ولو
زوجة لازم يكون معاك صورة من وثيقة الزواج ويفضل
عمل التوكيل في أسرع وقت .

الخطوة الثالثة : أنت كمان كمحامي أول حاجة
تعملها، هي تلغراف مسجل بعلم الوصول للمحامي
العام لنيابة أمن الدولة العليا بإنك محامي الشخص
المختص وإنك وكلت من أهليته للدفاع عنه وتذكر أرقام
تليفوناتك في التلغراف ويفضل عمل التلغراف ده في
أسرع وقت ولازم تحتفظ برد التلغراف اللي يفيد استلام

الموظف المختص في النيابة .

الخطوة الرابعة : بعد عمل التوكيل ضروري جدا
تكتب طلب بإسم المحامي العام لنيابة أمن الدولة
مضمونه إنك محامي فلان الفلاني والمقبوض عليه يوم
كذا وإنك موكل من أهله للحضور معه وترفق بالطلب
صورة التوكيل والصفة من الموكل التي توضح علاقته
بالشخص المختص (أب أو أم أو زوجة)

٣- ازاى تقدم الطلب ده وايه الصعوبات الي ممكن
تقابلك ؟

في الغالب الحرس اللي علي الباب هياخد منك الطلب
ويدخله ومش هيسمح ليك بالدخول، فالأفضل إنك

تحتفظ بالطلب معاك لحد مايسمح للمحامين بالدخول
لحضور تجديدات الحبس وده غالبا بيكون بعد الساعة
واحدة الظهر وحضرتك بنفسك تدخل للمحامي العام
وتديله الطلب وتحاول تعرف منه فين رئيس النيابة
رئيس فريق التحقيق في القضية اللي فيها المتهم بتاعك
اللي بتدور عليه، والطلب بتاعك هيتحول عليه لأن
تأشيرة المحامي العام في الغالب للزميل رئيس فريق
التحقيق المختص وأحرص إن الطلب يكون مذكور فيه
رقم التليفون بتاعك وتدخل بعدها حضرتك لرئيس
النيابة المختص وتتابع معاه وتعرف منه مواعيد
التحقيق مع المتهم ومواعيد تجديد الحبس .

٤- تعمل ايه لو مقدرتش تقابل المحامي العام علشان تقدمله الطلب ؟

في حالة إنك مقدرتش تقابل المحامي العام لأي سبب
ولا قدرت توصل لرئيس فريق التحقيق، ده مش معناه
إن الطريق قدامك إتسد، في حاجة ممكن تعملها
توصلك للمتهم بتاعك وهي الإطلاع علي دفتر
المأموريات بيكون ثابت فيه أسماء كل المتهمين اللي
أتعرضوا علي النيابة، دور في الدفتر ده ممكن تلاقي
إسم المتهم بتاعك ولو لقيت إسمه هيكون مكتوب إسم
السجن اللي الترحيله جايه منه وهيكون مكتوب كمان
تاريخ الجلسة الجاية للمتهم سواء تحقيق أو تجديد.

٥- تعمل ايه لو ملقتش المتهم في دفتر المأموريات ؟
في حالة إنك ملقتش إسم المتهم اللي بتدور عليه ممكن
تعمل حاجه تانيه توصلك ليه تفضل قاعد في النيابة
وتسأل المتهمين اللي بيتم عرضهم أمام النيابة ممكن
يفيدوك بمعلومة عنه لأن ممكن المتهم يكون موجود في
الحجز وأسمه مش ثابت في الدفتر وده بيحصل كثير،
وسؤال المتهمين المعروضين ممكن يفيدك حتي لو
المتهم مش موجود في الحجز لإن أغلب المتهمين في
القضايا السياسية بيكونوا محبوسين في سجون واحدة
وعارفين بعض .

كمان في حاجة أخيرة ممكن تعملها لو كل الي فات ده
حصل وملاقتش معلومة تفيدك، هتلاقي في النيابة

زملاء محامين متواجدين بصفه شبه دائمة إسألهم
ممکن يكون حد منهم عنده معلومة تفيدك وخليك علي
تواصل معاهم، لإن في حالات كثير بينزل مختفين
صدفة للنياية و ممکن يكون حد منهم موجود فيبلغك.

٦ - هل ممکن المتهم يتعرض بدون حضورك ؟

ممکن جداً وبتحصل في حالات كثير إن المتهم
يتعرض و يتحقق معاه من غير ما تعرف توصله ولا
تقدر تعرف مكانه أو تحضر معاه " وخصوصا التحقيق
الأول"، ومن الحلول الي ممکن تلجأ لها علشان تعرف
مكانه إنك تروح مصلحة السجون اللي في القللي "جنب
محكمة الجلاء " تقدم طلب استعلام عن المتهم
المفروض يتم الرد علي الإستعلام بإسم المتهم كامل

ويجدد في الرد مكان حبس المتهم، ورغم أن ده الإجراء الطبيعي لكنه في حالات كثير للأسف مبيحصلش والطلب بتاعك ممكن ميثمش الرد عليه من مصلحة السجون طالما المتهم محبوس علي نمة قضايا سياسية وهيقلك إن الاسم ده مش مسجل علي الكمبيوتر بتاع المصلحة وفي أحيان قليلة جدا بيردو علي الطلب.

٧- تعمل ايه لو الطلب بتاعك متردش عليه ؟

* في حالة عدم الرد علي الطلب من مصلحة السجون، في حل ثاني ممكن تعمله وده حل سهل وبسيط بس بياخد وقت شوية وهو إنك تعمل حوالة بريدية بإسم المتهم "بمبلغ صغير ٢٠ أو ٣٠ جنية مثلا" علي السجن المرجح حبسه فيه، يعني مثلا لو قضية كبيرة تعمل

الحوالة علي سجن العقرب ١ و ٢ وإستقبال طره وطره تحقيق ولو من المحافظات وقضية داخل المحافظة تعملها علي السجن الأقرب لها مثل إسكندرية تعمل الحوالة علي سجن برج العرب والحوالة اللي هيستلمها متهمك هتعرفك موجود في أنهي سجن.

* وفي حاجه أسرع من كده، إنك تروح بنفسك السجن المرجح حبسه فيه وتطلب تحط له فلوس في الكافتريا باسمه في الغالب في البداية هيرفضوا لكن لما تصر وتصمم ممكن يوافقوا لأن ده حق ليك وللمسجون، وهيجيبوا الموظف المختص وأول حاجة هيعملها هيدور علي إسم المتهم عنده في دفتر أسماء النزلاء لو كان إسمه موجود هيستلم منك الفلوس ولو الاسم مش

موجود مش هيستلم الفلوس وتقوم بالموضوع ده في باقي السجون لحد ما توصله.

٨- هل ممكن بعد كل ده متوصلش للمتهم ؟

طبعاً ممكن بعد كل ده متوصلش للشخص المختص أو المتهم اللي بتدور عليه، وده معناه إن المتهم ده لسه محبوس في امن الدولة وماتمش عرضه علي النيابة وفي الحالة دي فوراً وبأسرع وقت لازم تقدم بلاغ للنيابة المختصة، بلاغ يتفتح ويتسمع فيه أقوال أهلية المتهم لأن ده هيفيدك جدا في الدفاع أمام المحكمة وأهم حاجة تحرص عليها في التحقيق ده تحديد تاريخ إلقاء القبض ومكانه ووقته ويفضل إحضار شهود يشهدوا علي واقعة القبض .

٩- الاماكن الاكثر احتمالا ان يكون المتهم أو المحتجز فيها؟

غالبا ، وليس دائما ، يتم احتجاز أو اخفاء أو حبس المتهمين الغير معروف اماكنهم في اقسام شرطة (التجمع الأول ، والقطامية) وذلك لقربهم من مقر نيابة أمن الدولة.

وفي احيان أخرى سجون (العقرب ١ ، العقرب ٢).
لان سجن العقرب رغم أنه سجن عمومي ، لكن ضمن لائحته التنفيذية فقرة تتيح ايداع المحبوسين احتياطيا ممن يعتقد في خطورتهم.
وفي النهاية فهذه الاماكن تبقى احتمال ، وليست قاعدة.

١٠ - ايه الي المفروض تعمله في حالة ظهور المتهم أمام النيابة ؟

في حالة ظهور المتهم والتوصل إليه هتبدأ في مرحلة جديده وهي الحضور معه أمام النيابة وهنا أول حاجة هتعملها إنك تطلب من المحقق الاختلاء بالمتهم قبل البدء في التحقيق معاه وتطلب الإطلاع علي المحضر قبل التحقيق ويفضل إن حضرتك تقدم طلب مكتوب لان في الغالب مش هيتم الموافقة علي طلب الإطلاع أو الاختلاء بالمتهم فأحرص إن الطلب يتم التأشير عليه وإرفاقه بالملف وعند بداية التحقيق إحرص علي إثبات طلب الإختلاء في بداية التحقيق كملحوظة لإن في الغالب المحقق هيثبت إن تم التمكين من الإختلاء بالمتهم بعد إنتهاء التحقيق فلازم نثبت طلب الإختلاء

في البداية لإن ده حق ليك وضمانة للمتهم، وده هيفيدك في حالة احالة القضية للمحاكمة، وممكن المحقق يقول لحضرتك يا أستاذ الطلبات يتم إبدائها في نهاية التحقيق وهنا لازم تفرق بين الملحوظه وبين الطلب.

١١ - ايه الفرق بين الملحوظة والطلب ؟

الملحوظة تبدي في حينها والطلب يبدي في نهاية التحقيق وإذا أصر السيد المحقق علي عدم إثبات الملحوظة، تنبه علي المتهم بعدم التحدث أو البدء في التحقيق وتوجه شكوي مكتوبة إلي السيد المحامي العام للنيابة وفي الغالب بعد كل ده هيتم إثبات الملحوظة.

وفي الحالة دي لازم تثبت في نهاية التحقيق كل
ماحدث وعدم تمكينك من الإطلاع علي المحضر
والإختلاء بالمتهم وكل المخالفات القانونية التي حدثت،
عشان كده بنفكر إن لازم يكون معاك كود الإجراءات
الجنائية والتعليمات العامة للنيابة.

وممكن تعمل حاجة أو طريقة تانية في البداية خالص
قبل فتح التحقيق تعرف المتهم بتاعك إنه هنا قدام
النيابة ومش في أمن الدولة وإن النيابة جهه محايدة
وإنه يقول علي أي حاجة إتعرضلها وإن النيابة هتوفر
له الحماية ولو حد عذبه يقول وميخفش ولو حد هدده
عشان يقول أقوال معينة ميخافش ، إنت كده هتكون
وصلت رسالتك للمتهم بطريقة قانونية سهلة .

١٢- تعمل ايه لو المتهم كان اتعرض لأي تعذيب بدني او مغوي ؟

في بداية التحقيق يتم مناظرة جسم المتهم إحرص علي إثبات أي إصابة موجودة في المحضر وان يتم سؤال المتهم كمجني عليه في واقعة الإعتداء عليه والتحقيق فيها وأن يتم عرضة علي الطب الشرعي في أقرب وقت بل ان تزول آثار الإعتداء الذي تعرض له .

١٣- تعمل ايه لو المتهم عايز يبعث حاجة لأهله ؟
لازم وأنت حاضر مع المتهم تكون حريص إنك تتعامل في الإطار إللي رسمه القانون للمحامي، صحيح الدور الإنساني مهم جداً بس إحرص إن الدور الإنساني ميسببش ليك مشكلة يعني مثلا لو المتهم عايز يسلم

رسالة لأهله إحرص إنك تثبت ده في محضر التحقيق
والنيابة هي صاحبة القرار .

٤ - تعمل ايه لو المتهم عايز يتصل بأهله ؟

لو المتهم عايز يتصل بأهله إثبت ده في محضر
التحقيق وإطلب من بين طلباتك تمكين المتهم من
الإتصال بأهله ويتم إثبات الإتصال في محضر
التحقيق وإحرص أن يتم إثبات رقم الهاتف الخاص
بأهلية المتهم إللي هيتم الأتصال بيه.

لو حد من أهلية المتهم حاضر أو متواجد في محيط
النيابة قدم طلب زيارة للمتهم في سراي النيابة وده
هيفرق معنويا كتير جدامع المتهم .

١٥ - هل هيثم السماح ليك بالحضور مع المتهم ؟

أصعب شئ في نيابة أمن الدولة هي حضور أول جلسة تحقيق، لأن في الغالب بينزل دون علمك او علم اسرته، لكن لو قدرت توصله وأصريت هتقدر تحضر معاه طبعاً،وبعد أول تحقيق الأمور بتكون شبه طبيعية، هتقدر تحضر عادي جداً، علشان كده إحرص إنك تعرف ميعاد التحقيق القادم مع المتهم من المحقق علشان تحضر معاه ولازم تتبه علي المتهم إنه ميتكلمش أبداً إلا في حضورك وإن رقم تلفونك الخاص بيك ثابت في الطلبات إللي قدمتها في البداية علشان لو نزل المتهم في غير المعاد المحدد يتمسك بحضورك ويطلب من المحقق الإتصال بيك ، وده بيحصل كثير .

ولازم تنبه علي المتهم بتاعك إن مفيش أي مواجهه
تحصل بينه وبين أي متهمين آخرين إلا في حضورك.

ختاما :

هذه النصائح والافكار قد لا تؤدي بالضرورة للتغلب
على المشكلات والعراقيل التي توضع أمام المحامي
ويعاني منها في القضايا السياسية، لكنها قد تساعده
ولو بشكل جزئي في القيام بدوره سواء لتقديم الدعم
القانوني أو ترسيخ سيادة القانون ، او رفع وكشف ظلم
يقع على متهم " ايا كان " أوجب القانون حصوله على
محامي وتمتعه بتحقيق ومحاكمة عادلة.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان